

الحواجز

أبي يا من أراه منذ أن خلقت على هذه الأرض

أبي يا من كنت أعد ساعات خروجه وكأنها سنوات

أبي .. آه من كلمة أقولها هل أنت أبي

هل أنت الأب الذي لا تفارقه الابتسامة...

هل أنت الذي كنت إذا فتحت باب البيت ارتميت في أحضانه؟

إنني أشعر بك وأنت تضميني عندما كنت صغيرة...

آه أبتاه أه كيف تغيرت بهذا الشكل؟ لماذا يا أبي تجارة الأموال

وصداقة الأصدقاء والحياة الفانية تجعل بيني وبينك هذا الحاجز

الكبير؟

حاجز؟ إنها حواجز...

ماذا فعلنا يا أبي..؟ كم أشفق على أمي الحبيبة وأنت تنهرها

بقوة عندما تطلب منها شيئاً بعدما كنت تبتسم لها في السابق.

آه أبي إنني أراك وكأنك تنتقم منها، ولكن لماذا ماذا فعلنا

لنتنقم، آه أبي لو تقول لنا لو تعاتبنا..؟

يا قلمي قف عن الكتابة، يكفي فأنا أجد قلبي يعتمر ويئن إذا

تذكرت أياماً سابقة وأبكي على فراقها.

أبي هل ما يحدث سحابة صيف وستنقشع؟ ولكن يا أبي إلى متى سنصبر على فراقك ومعاملتك لنا؟ أبي رفقاً بنا لا تجعل في القلب غصة، أبي لا ترمينا بكلمات تبقى عالقة في قلبي لا أستطيع نسيانها. سامحني يا أبي لم أستطع أن أخفي ذلك؛ لأن في القلب جروحاً لن يعالجها إلا أنت...

ابنتك التي تتمنى أن تكون بارة بك.

